Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أحسه حركة سريعة لا يدرى ان كانت حقيقة أو وهما من الأوهام .

وتقدم خطوات وريبة قاتلة تستولى عليه ويدا قوية تهصر فؤاده . ومر بين فردوس وعرفة وهو عابس الوجه ، ولم يلق عليهما تحية ولم ينبس بكلمة وقد أسبل جفنيه على عينيه ، خشى أن يقع بصره على أحدهما فيفلت منه زمام نفسه ويتدفق السباب والاتهام من فمه دون وعى .

ودخل غرفته وفردوس فى أثره ، وأحس الباب يغلق عليهما فريا قلبه . وزاد اضطرابه لما تقدمت فردوس منه وأخذت تعاونه على خلع ثيابه وهو يتحامى أن تلتقى عيناه بعينيها .

وجلس على مقعد قريب من السرير يفكر فى حقيقة مشاعره الثائرة بين جوانحه ، وهو يتطلع الى فردوس من بين أهدابه فيحيره ذلك الهدوء الذى يغشاها . وكادت النار المندلعة بين ضلوعه تخبو والهواجس التى تمور فى أغوار تسكن ، ولكن فردوس تقدمت منه وطوقته فى دلال وقبلته قبلة طويلة لم يستشعر حرارتها ولكنه أحسها سما زعافا يسرى فى بدنه .

وسرت فيه قشعريرة وهاجت وساوسه وتضخمت ريبته ، وزادت النار المشتعلة فى جوفه تأججا وراح هاتف من نفسه يؤكد له أن ما رآه حقيقة وقعت وليس وهما من الأوهام .

وأخذت فردوس تتحدث وتضحك ضحكتها الممدودة الزاخرة بالنداء وهو لا يعى مما تقص شيئا ، فقد كان مستغرقا فى المشاعر المنبثقة فى أغواره مصغيا لوسوسات الاتهام .

وقالت فردوس :

ـــ سأعد العشاء .

وخرجت من الغرفة وهو غافل عنها ، وان كانت افكاره